فكسرَ النونَ من « البَنين ». وهذا وجهُهُ وقِياسُه.[1] [والله أعلم][2] .

* * *

مضَى تَفسيرُ وُجوهِ الجزمِ[3] .

جُمَل الأَلِفَات

وهي اثنان[5] وعِشرونَ ألفاً:

ألفُ وصلٍ ، وألفُ قطعٍ ، وألفُ سِنْخٍ ، وألفُ استفهامٍ[6] ، وألفُ استخبارٍ[7] ، وألفُ التثنيةِ[8] [في حال الرفع][9] ، وألفُ الضميرِ ، وألفُ الخروجِ والترنُّمِ ، وألفٌ تكونُ[10] عِوضاً منَ النون الخفيفةِ ، وألفُ النَّفْسِ ، وألفُ التأنيثِ ، وألفُ التعريفِ ، وألفُ الجِيئةِ ، وألفُ العَطِيَّةِ ، وألفٌ تكونُ بدلاً من الواو ، وألفُ التوبيخِ ، وألفٌ تكونُ مع اللامِ ، وألفُ الإقحامِ ، وألفُ الإلحاقِ بعدَ الواو ، وتُسمَّى ألفَ الوصلِ[11] ، وألفُ التعجُّبِ ،

---

(١) في النسختين: وهذا وجه الباب.
(٢) من ق.
(٣) سقط « مضى تفسير وجوه الجزم » من النسختين.
(٤) سقطت من النسختين.
(٥) سيورد ثلاثاً وعشرين ألفاً.
(٦) ق: الاستفهام.
(٧) في النسختين: الاستخبار.
(٨) ب: البنية
(٩) من ق.
(١٠) ق: يكون.
(١١) سقط « بعد ... الوصل » من النسختين.

وألفُ التقريرِ [1]، وألفُ التحقيقِ والإيجابِ، وألفُ التَّنبيهِ.[2]

فألف الوصل

في ابتدائكَها [3] مكسورةٌ أبداً [4]، نحوَ قولهم [5]: اِستغفر اللهَ، اِستودَعَ اللهَ، اِستَحْوَذَ [6]، اِصطَفى [7]. وكذلك إذا أخبرتَ عن نفْسِك، في الماضي، تقولُ [8]: [اِصطَنَعتُكَ.] [9]، اِصطَفَيتُكَ. [فإذا] [10] عَدَوْتَها [11] إلى ما لم يُسمَّ فاعلُه ضَمَمتَ [12] في ابتدائكَها. [13] تقول [14]: اُضطُرَّ، [اُستُخرجَ، اُستُعملَ] [15]

وهي تَتّصلُ بما قبلَها من ضمٍّ، وفتحٍ، وكسرٍ [16]. فتقولُ فيما كانَ متّصلاً [بضمٍّ] [10]: حيثُ ابنُ زيد، وبالفتحِ: ليتَ ابنَ زيدٍ، وبالكسرِ: مِنِ [17] ابنِ زيدٍ. فإذا سَكَنَ [18] ما قبلَها قلتَ:

---

(١) زاد هنا في ق: والتوقيف.
(٢) في الأصل: «التثنية». وسقط «وألف التنبيه» من النسختين
(٣) ق: ابتدائها.
(٤) سقطت من ق.
(٥) ب: قولك.
(٦) في النسختين: استغفرْ استودعْ.
(٧) ب: اصطفِ.
(٨) سقطت من النسختين.
(٩) من ق.
(١٠) من النسختين.
(١١) في الأصل: «أعدوتها». ق: «عدّوها». ب: «عدوابها». وعدا وعدّى وأعدى: صرف وحوّل.
(١٢) ق: «ضممتها». ب: ضمّت.
(١٣) ق: ابتدائها.
(١٤) ب: نحو.
(١٥) من ق. وفي الأصل: «اخرج ادخل اخرج». ب: اخرج ادخل.
(١٦) ب: أو فتح أو كسر.
(١٧) هذا ساكن الآخر. وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين.
(١٨) في الأصل: سكنتْ.

هذا[1] ابنُ زيدٍ.

فإذا عَدَّوها[2] إلى المأمورِ به فإنْ كانَ ثالثُ حروفِه[3] مضموماً فالألفُ مضمومةٌ، وإنْ كانَ ثالثُ[4] حروفِه مكسوراً فالألفُ مكسورةٌ.[5] وكذلك إذا كانَ ثالثُ حروفِه[6] مفتوحاً كسروا الألفَ[7]، [أيضاً][8]. وألفُ الوصلِ مثلُ [ألفِ][8]: اِذهَبْ. وإنّما فَعلوا ذلك لئلاّ تَشتَبِهَ[9] الفُ الوصلِ بألفِ النَّفْسِ.

وأما قولُهم: اِثنانِ[10]، اِبنٌ، اِسمٌ، فكَسروا[11] الألفَ لأنّ الذي يَليها ساكنٌ. فحرّكوا الألفَ إلى الكسرِ، لأنّ الكسرةَ[12] أختُ الجزمِ وأختُ الساكنِ، كما أنّ الجزمَ في الأفعالِ نظيرُ الجرِّ في ٥٦
الأسماءِ. ومِن ثَمَّ إذا حُرِّكَ / المجزومُ، والموقوفُ، حُرِّكَ إلى الكسرِ.[13]

---

(١) في الأصل: هل.
(٢) في الأصل: أعدوها.
(٣) في الأصل: حرفه.
(٤) سقط «حروفه ...ثالث» من ق.
(٥) ب: كسرت الألف.
(٦) في الأصل: «حرفه». ق: «وإن كان ثالث حروفه». ب: إن كان ثالث حروفه.
(٧) ق: «فالألف مكسورة». ب: كسرت الألف.
(٨) من ق.
(٩) في الأصل: «يُشبَّه». ق: «يُشتبه». ب: تَشبِه.
(١٠) في الأصل: ابنان.
(١١) ق: كسروا.
(١٢) في الأصل وق: الكسر.
(١٣) ب: الكسرة.

وأما ألف القطع

فإنّما تُعرفُ[1] بياء[2] «يَفْعَلُ»[3] منَ البِنْيةِ. وهي مقطوعةٌ في جميعِ أحوالِها. فمن ذلك[4]: أكرَمَ يُكرِمُ، وأعطَى يُعطِي، وأرسَلَ يُرسِلُ. ألا تَرى أنّ الياء[5] من البِنيةِ مضمومةٌ. وكلُّ ما[6] كانتْ ياءُ «يَفْعَلُ» [منها][7] مضمومةً فالألفُ[8] ألفُ قطعٍ، نحوَ قولهم: أكرَمَ يُكرِمَ، وأعطَى يُعطِي، وأرسَلَ يُرسِلُ.[9] وكلُّ ما[6] كانتْ ياءُ «يَفْعَلُ» [منها][7] مفتوحةً فألفُه ألفُ وصلٍ، نحوَ قولكَ: ضَرَبَ[10] يَضرِبُ، وشَتَمَ[10] يَشتِمُ. ألا[11] تَرى أنّ ياءَ «يَفْعَلُ»[12] من البِنيةِ مفتوحةٌ.

وأما ألف السِّنخ[13]

فهي سِنخُ الكلمةِ[14]. فإنّها تَثبُتُ في حالِ المُضيِّ والاستقبالِ والمضارَعةِ.[15] فمن ذلك قولُهم[16]: أمَرَ يأمُرُ، وأخَذَ يأخُذُ، وأكلَ

(١) ب: فتعرف.
(٢) في الأصل: ببناء.
(٣) يريد الفعل المضارع دون قيد. ولولا ذلك لكان يُفعِلُ.
(٤) ب: تقول من ذلك.
(٥) في النسختين: ياء الفعل.
(٦) في النسخ: وكلّما.
(٧) من ق.
(٨) ق: فألفه.
(٩) سقط «نحو ... يرسل» من ق.
(١٠) سقطت من ق.
(١١) سقط حتى «مفتوحة» من ق.
(١٢) ب: ياء الفعل.
(١٣) ب: سنخ.
(١٤) سقطت «فهي سنخ الكلمة» من النسختين.
(١٥) سقطت من النسختين.
(١٦) سقط «فمن ذلك قولهم» من ق. وفيها بدلاً منه: نحو.

يأكُلُ. قالوا هذا في المضمومِ ثالثُه، لأنّ الميمَ من «يأمُرُ»، والخاءَ من «يأخُذُ»، والكافَ من «يأكُلُ»، مضمومات. وقولُهم في[1] المكسورِ ثالثُه: أسَرَ يأسِرُ، وأتَى يأتِي. وقالوا في المفتوحِ ثالثُه: أشِرَ يأشَرُ، وأمِرَ الشيءُ يأمَرُ[2] إذا كَثُرَ، - كما قال[3] اللهُ تعالى: (وإذا أرَدْنا أنْ نُهْلِكَ قَرْيةً أمَرْنا[4] مُتْرَفِيها).

فإذا أمرتَ من «أخَذَ»[5] قلتَ: خُذْ. وكانَ الأصلُ فيه[6] «اُؤْخُذْ»، فكَرِهوا أنْ يَجمعوا بينَ همزتينِ[7] معَ ضمّة، فحَذفوها[8]، فكانَ ما بَقِيَ دالاً[9] [على ما ذَهَبَ، و][10] على المعنى. ومِن[11] شأنِ العربِ الإيجازُ، والاكتفاءُ بالقليلِ عن الكثيرِ، إذا كانَ ما بَقِيَ دالاً على المعنى.

وإذا[12] أمرتَ من «يأمرُ» [قلتَ: أُوْمُرْ، بالواو][13].

---

(١) ق: «وفي». ب: «وقالوا في». وسقط «لأن الميم ... وقولهم» من النسختين.
(٢) في الأصل: أمِنَ يأمَنُ الشيء.
(٣) سقط حتى «مترفيها» من النسختين.
(٤) الآية ١٦ من الإسراء. وهذه قراءة الجمهور. وحكى أبو حاتم عن أبي زيد أن أمرنا بكون بمعنى كثّرنا. البحر ٦ :١٧-٢٠.
(٥) ب: أخذ يأخذ.
(٦) سقطت من النسختين.
(٧) ب: الهمزتين.
(٨) ق: «فحذفوا». ب: فحذفوها.
(٩) في النسختين: دليلاً.
(١٠) من ب.ق: على ما ألقى و.
(١١) سقط حتى «على المعنى» من النسختين.
(١٢) ب: فإذا.
(١٣) من ق. وسقط منها «وإذا بدىء بالواو».

و[إذا] بُدِىء بالواو فمنهم[1] مَن يقولُ بالألف[2]، كما قال اللهُ[3] جلَّ وعزَّ، في «طه»: (وامُرْ[4] أهْلَكَ بالصَّلاةِ، واصطَبِرْ عَلَيها، لا نَسْأَلُكَ رِزْقاً). وإنّما فَعلوا ذلك، لأنّ الواوَ والميمَ مخرجُهما من مكانٍ واحدٍ[5]، ففرَقوا بينَهما بمَدّةٍ[6]. ومنهم مَن يقولُ بالألفِ.[7]

وإذا أمرتَ من «يأسِرُ» قلتَ: اِيسِرْ.[8] فلم تُذهِبِ[9] الياءَ، [بغيرِ ألفٍ][10]، لأنّها مكسورةٌ، وهي[11] أخفُّ من الواو. وكذلك[12]: اِيْتِ يا هذا[13]. وتقولُ في «يأشَرُ»: اِيشَرْ[14]. ففَتحتَ الشينَ من «ايشَرْ» وهي عينُ الفعلِ، وكَسرتَ من «ايسِرْ»[15] وهي عينُ الفعلِ [أيضاً][16]، لأنّ مثالَ «يأسِرُ»: يَفْعِلُ، ومثالَ «يأشَرُ»: يَفْعَلُ.[17]

(١) ق: ومنهم.
(٢) ب: بألف.
(٣) ق: كما قال.
(٤) الآية ١٣٢. وفي الأصل: «وأمر». وسقط «واصطبر عليها لا نسألك رزقاً» من الأصل وق.
(٥) سقطت من ق.
(٦) في الأصل: بهمزة.
(٧) الألف هنا: الهمزة. وعلى هذا تكون القراءة: واؤْمُرْ.
(٨) في الأصل: أيسر.
(٩) ق: فلم تُذهَب.
(١٠) من ب.
(١١) ق: فهي
(١٢) ق: «كقولك». ب: وكقوله.
(١٣) ق: لهذا.
(١٤) ق: أيشر.
(١٥) في الأصل: ياسِر.
(١٦) من ق.
(١٧) سقط «ومثال يأشر يفعل» من ق.

وألف الاستفهام

كقولهم[1]: أمحمدٌ خارجٌ أم زيدٌ؟ ألَبَنٌ عِندَكَ أم عَسَلٌ؟[2] فإذا وَقعتْ[3] ألفُ الاستفهامِ معَ ألفِ القطعِ تكونانِ بهمزتينِ[4] في حالِ المُضيِّ. وإنْ شئتَ مَدَدتَ. فمن ذلك قولُهم: أأكرمتَ زيداً؟ وإنْ شئتَ مَدَدتَ، فقلتَ[5]: آكرمتَ[6] زيداً؟ [بألفٍ واحدةٍ][7]. كأنّهم عافوا أنْ يجمعوا بينَ همزتينِ مِثلَينِ[8]، فقَلبوها مَدّاً. وقد قُرِىء هذا الحرفُ ممدوداً:[9] (آنْذَرْتَهُمْ)/ ـ قَرأ عاصمٌ وأبو عمرٍو بهمزتينِ[10] ـ والآخرُ: (آنْتَ[11] قُلتَ لِلنّاسِ)؟ قرأه عاصمٌ[12] بهمزتينِ. ومنهم[13] من قَرأه بمَدّةٍ (آأنْتَ)،[14] وجميعَ ما يُشبهُه منِ القرآنِ. قال ذو الرمّة [غيلانُ

---

(١) في الأصل: «قوهم». ب: كقولك.
(٢) ق: أعندك عسل أم سمن.
(٣) ب: أوقعت.
(٤) ق: ألف الوصل يكونان همزتين.
(٥) في النسختين: وإن شئت قلت.
(٦) في الأصل: أكرمت.
(٧) من ق. والألف هنا: الهمزة.
(٨) سقطت من ق.
(٩) الآيتان ٦ من البقرة و ١٠ من يس. وانظر النشر في القراءات العشر ١: ٣٦٣-٣٦٤.
(١٠) سقط الاعتراض من النسختين.
(١١) الآية ١١٦ من المائدة. وفي الأصل: «آأنت». ق: «آأنت». وانظر النشر: ٣٦٣ - ٣٦٤.
(١٢) ق: وقرىء.
(١٣) سقط حتى «قردا» من ق.
(١٤) ب: أأنت والآخر أأنذرتهم بهمزتين.

ابن عقبةَ]:[1]

فياظَبْيةَ الوَعْساء بَينَ حَلاحِلٍ ... وبَينَ النَّقا، آأنتِ أمْ أمُّ سالِمِ ؟

وقال آخرُ:[2]

وخَرْقٍ إذا ما القَومُ أبدَوا فُكاهةً ... تَذكَّرَ: آإيّاهُ يَعْنُونَ أم قِـرْدا ؟

وقال آخرُ [أيضاً]:[3]

تَساوَرْتُ فاستَشرَفتُهُ فوَجَدْتُـهُ ... فقُلتُ لَهُ: آأنتَ زَيدُ الأراقِمِ ؟

فإذا وَقعتْ[4] ألفُ الاستفهامِ معَ ألفِ الوصلِ التُقِفَتْ ألفُ الوصلِ بألفِ[5] الاستفهامِ. تقولُ [من ذلك][6]: أتَّخذتَ[7] زيداً خِلاًّ؟ أصطَنعتَ[8] عَمراً؟ ألا ترى كيف ذَهبَ ألفُ الاستفهامِ بألـفِ الوصلِ،[9] [لأنّ ألفَ الاستفهامِ أقوى من

---

(١) ديوان ذي الرمة ص ٦٢٢ والكتاب ٢ :١٦٨ والمقتضب ١ :١٦٣ والكامل ص ٤٦٢ والأمالي ٢ :٥٨ والخصائص ٢ :٤٥٨ والمنصف ٢ :٤٨٢ والأزهية ص ٢١ والمفصل ص ١٦٧ وشرحه ١ :٩٤ و ٩ :١١٩ وأمالي ابن الشجري ١ :٣٢٠ والجنى الداني ص ٤١٩ وشرح الملوكي ص ٣٠٨ والهمع ١ :١٧٢ والدرر ١ :١٤٧ وشرح شواهد الشافية ص ٣٤٧. وما بين معقوفين من ب. وفيها : «أياظبية». والوعساء: الأرض اللينة ذات الرمل. وحلاحل: اسم موضع . والنقا: التل من الرمل.

(٢) جامع بن عمرو. رصف المباني ص ٢٦ وشرح المفصل ٩ :١١٨ و ١١٩ والهمع ١ :١٥٥ والدرر ١ :١٣٧ وشرح شواهد الشافية ص ٣٨و٣٤٩ واللسان (حزق). والرواية: «حُزُقٍّ». والحزق: القصير الضخم البطن. وفي الأصل: إيّاه.

(٣) مزرد. الأزهية ص ٢٢ وأساس البلاغة (شرف). وانظر ديوان ذي الرمة ص ٦٦٢. وفي الأصل: «تشاورت». ب: «فساورت». وما بين معقوفين منها.ق: «فناديتهُ مستشرفاً». وتساور: اعتلى. واستشرفته: رفعت بصري أنظر إليه.

(٤) ب: أوقعت.

(٥) في الأصل: «التَفقت ألف الوصل وبألف». ق: التفَتْ ألفُ الوصل ألفَ.

(٦) من ب.

(٧) في الأصل: أتخذتُ.

(٨) في الأصل: أصطنعتُ.

(٩) في النسختين: أذهبتَ ألف الوصل.

ألفِ الوصلِ][1]. فإذا عَدَوتَها إلى نفسِكَ في «أفعَلُ» [قلتَ][2]: أأَتَّخِذُ؟[3] وإنْ شئتَ حَوَّلتَها مَدّاً فقلتَ: آتَّخِذُ؟ اجتمعَ[4] هناك ثلاثُ ألفاتٍ: ألفُ الوصلِ[5] التي كانتْ في الأصلِ، وألفُ النَّفْسِ، وألفُ الاستفهامِ. فألفُ النَّفْسِ التقَفَتْ[6] ألفَ الوصلِ. وذلك أنّها أقوى منها، لأنّ أصلَ ألفِ النَّفْسِ التحريكُ، وأصلَ ألفِ الوصلِ السكونُ. فهي كالشيءِ الميّتِ[7] ألا تَستَمعُ إلى[8] قوله، [تعالى][9]: (أأَتَّخِذُ[10] مِن دُونِهِ آلِهَةً)؟ وإنّما ذلك[11] على ألفينِ، وإلى قوله [تعالى]:[12] (أَطَّلَعَ الغَيبَ)؟[13] (أَصْطَفَى البَناتِ علَى البَنِينَ)؟[14] وذلك على ألفٍ واحدةٍ، وذَهبتِ الأُخرى، وهي ألفُ الوصلِ،[15] لأنّ هذه أقوى من تلك لحركتِها[16].

---

(١) من النسختين.
(٢) من ق.
(٣) في الأصل: أتَخِذُ.
(٤) ب: فاجتمع.
(٥) ب: «ألف فصل». وسقط حتى «التحريك» من ق.
(٦) في الأصل: التفقت.
(٧) ب: كشيء ميت.
(٨) في الأصل: «ألا تسمع إلى». ق: ألا تسمع.
(٩) من ق.
(١٠) الآية ٢٣ من يس. وفي الأصل وق: آتَّخِذُ.
(١١) ب: فإنها بذلك.
(١٢) الآية ٧٨ من مريم. وما بين معقوفين من ق.
(١٣) الآية ١٥٣ من الصافات.
(١٤) زاد هنا في ق: على ألفين.
(١٥) ب: وصل.
(١٦) ق: بحركتها.

ثُمّ اعلَمْ أنّ ألفَ الاستفهامِ أمارتُها، يَعني[1] علامتَها، «أمْ» نحوَ قول اللهِ، عزَّ وجلَّ[2]: (آنتُم[3] أنزَلْتُمُوهُ مِنَ المُزْنِ، أمْ نَحنُ المُنْزِلُونَ)؟ وربّما أضمَروا ألفَ الاستفهامِ، واستغنَوا [عنه][4] بأمارتِه، فيقولونَ: زيدٌ أتاكَ أم عَمرٌو؟ ومحمدٌ[5] عندَكَ أم زيدٌ؟ قال امرؤ القيس:[6]

تَروحُ مِنَ الحَيِّ، أمْ تَبتَكِرْ؟ وماذا يَضُرُّكَ لَو تَنتَظِرْ؟

وقال آخرُ:

فو اللهِ ما أدري، وإنِّي لسائلٌ: تَميمُ بنُ مُرٍّ أمْ تَميمُ بنُ مُقْبِلِ؟

يَعني:[7] أتميمُ بنُ مرٍّ؟ وقال آخرُ [أيضاً في ذلك]:[8]

كذَبَتْكَ عَيْنُكَ، أمْ رأيتَ بواسِطٍ غَلَسَ الظَّلامِ مِنَ الحَبيبِ خَيالا؟

[وقال آخرُ أيضاً:[9]

أبا مالِكٍ هل لُمتَنِي مُذْ حَضَضْتَنِي علَى القَتْلِ أم هلْ لامَنِي لكَ لائمُ]؟

---

(١) سقط «أمارتها يعني» من ق.
(٢) ق: جَلَّ وعَزَّ.
(٣) الآية ٦٩ من الواقعة. ق: «أنتم». ب: أأنتم.
(٤) من ق. وتذكير الضمير العائد على الحرف أو اسمه كثير جداً في هذا الكتاب.
(٥) ق: وهندٌ.
(٦) ديوان امرىء القيس ص ١٠٩. ب: «قال الشاعر ... إنْ تنتظر».
(٧) سقط حتى «خيالا» من ق، وسقط «أتميم بن مر» من ب.
(٨) الأخطل. ديوانه ص ١٠٥ والكتاب ١: ٤٨٤ والمقتضب ٣: ٢٩٥ والمغني ص ٤٥ والخزانة ٤: ٣٥٢. وما بين معقوفين من ب. وواسط: اسم موضع. والغلس: الاختلاط. يريد اختلاط الظلام والضياء.
(٩) الجحاف بن حكيم. الكتاب ١: ٤٨٦ وديوان الأخطل ص ٣٧ والهمع ٢: ١٣٣ والدرر ٢: ١٧٨. وأبو مالك هو الأخطل. وما بين معقوفين من ب. وهو استطراد وليس فيه حذف الهمزة.

وقالَ آخرُ:[1]

فواللهِ ما أدري، وإنّي لَسائلٌ: بسَبْعٍ رَمَينَ الجَمْرَ أمْ بثَمانِي؟

يُريدُ: أبسبعٍ؟ فأضمَر ألفَ الاستفهامِ.

ومِمّا نَطَق به/القرآنُ [المجيدُ][2] قولُه، جلَّ وعزَّ:[3] (وجَعَلَ ٥٨
للهِ أنداداً، لِيُضِلَّ عَنْ سَبيلِهِ. قُلْ: تَمَتَّعْ بكُفْرِكَ قَليلاً، إنَّكَ مِن أصْحابِ النّارِ)، ثُمّ قال:[4] (أَمَّنْ هُوَ قانتٌ)؟ مَجازُه: أذلكَ خيرٌ أمْ مَن هو قانتٌ؟[5]

وأما[6] ألف الاستخبار

لا يَحتاجُ[7] إلى «أمْ». تقولُ: أعندَكَ شيءٌ[8]؟ آنتَ[9] الرَّجلُ؟

وألف التثنية

لَيّنةٌ، وهي أمارةُ الرفعِ، نحوَ قولهم[10]: رَجُلانِ،

(١) عمر بن أبي ربيعة. ديوانه ص ٢٥٨ والكتاب ١: ٤٨٥ والمقتضب ٣: ٣٩٤ والمحتسب ١: ٥٠ وأمالي ابن الشجري ١: ٢٦٦ و ٢: ٣٣٥ وشرح المفصل ٨: ١٥٤ والمغني ص ٧ وابن عقيل ٢: ٦٩ والهمع ٢: ١٣٢ والدرر ٢: ١٧٥ والعيني ٤: ١٤٢ والخزانة ٤: ٤٤٧ - ٤٥٠. وفي الأصل: «رميتُ الجمر أم بثمانيا». والرواية: «وإن كنتُ دارياً». ويروى: «وإنّي لحاسبٌ».

(٢) من ق. وسقط «قوله.. للهِ» من النسختين.

(٣) الآية ٨ من الزمر.

(٤) الآية ٩. وسقط «ثم قال» من النسختين.

(٥) ق: «فجاءه بأم». ب: فجاز له بأم.

(٦) سقطت من النسختين.

(٧) ب: لا تحتاج.

(٨) ب: رجل.

(٩) في النسخ: أنت.

(١٠) في الأصل: قولك.

وفَرَسانِ .[1]

وألف الضمير

تكونُ[2] في الأفعال دونَ الأسماءِ، نحوَ قولهم[3] : الزَّيدان[4] [قاما]، والعَمران[5] قَعَدا . [وهي ألفُ الضميرِ][6]. وألفُ الضميرِ تُبنَى[7] على ألفِ الإعرابِ، لأنّ الأسماءَ قبلَ الأفعالِ . وذلك أنّها لا تَستغني عنِ الأسماءِ. يَقولونَ: رَجلانِ في الدارِ. ويَقولونَ: اللهُ رَبُّنا، ومحمّدٌ نَبيُّنا . فاستغنَى الاسمُ عنِ الفعلِ . وهم إذا قالوا: قاما، وقاموا، لم يَستغنِ الفعلُ عن الاسمِ[8] ،مُضمَراً أو مُظهَراً .

وأما[9] ألف الخروج والترنُّم

لا يكونُ إلاّ في رؤوسِ الآي[10]، أو عندَ القوافي . وإنّما فَعلوا ذلك، لبُعدِ الصوتِ . من ذلك قولُه ،[تعالى][11] : (وتَظُنُّونَ باللهِ الظُّنُونا) . ومثلُه:[12] (فأضَلُّونا السَّبيلا)[13] ، (وأطَعْنا

---

(١) سقطت من ق.
(٢) ق: يكون.
(٣) في الأصل: قولك.
(٤) سقطت من ق. وما بين معقوفين هو منها.
(٥) سقطت من ق.
(٦) من ق.
(٧) في الأصل: تُثنّى.
(٨) في الأصل و ب: الاسم عن الفعل.
(٩) ق: فأما.
(١٠) ق: لا تكون إلا في آخر الآية.
(١١) الآية ١٠ من الأحزاب. وما بين معقوفين من ق، وفيها: قال الله تعالى.
(١٢) الآية ٦٧ من الأحزاب. ق: وقال.
(١٣) الآية ٦٦ من الأحزاب. وسقطت من الأصل و ق.

الرَّسُولا). وقال جرير:[1]

أَقِلِّي اللَّومَ، عاذِلَ، والعِتابا وقُولي، إنْ أَصَبتُ: لَقَد أصابا

والبـاء لا يَلزمُه[2] التنوينُ[3]، إذا كانَ في أوّلِه ألفٌ ولامٌ. ولكنَّه إنّما[4] أدخلَه للترنُّمِ وبُعدِ الصوتِ. وقال آخرُ:[5]

كَرِهْتُ، علَى المُواصَلةِ، العِتابا وأمسَى الشَّيبُ قَد وَرِثَ الشَّبابا

ومثلُه كثيرٌ.[6]

وأما الألف التي تكون عوضاً[7] من النون الخفيفة

مثلُ قولكَ[8]: يا زيدُ اضرِبا. ولا تَتحوَّلُ[9] النونُ الخفيفةُ ألفاً إلاّ عندَ الوقفِ عليها، كقوله تعالى:[10] (لَيُسجَنَنَّ، ولَيَكُونَنْ[11] مِنَ

---

(١) ديوان جرير ص ٦٤ والنوادر ص ١٢٧ والكتاب ٢:٢٩٨ والمقتضب ١:٢٤٠ والخصائص ١:١٧١ و ٢:٩٦ والمنصف ١:٢٢٤ و ٢:٧٩ وأمالي ابن الشجري ٢:٣٩ والوافي ص ٢٢٤ و ٢٣١ والإنصاف ص ٦٥٥ وشرح المفصل ٤:١١٥ و ١٤٥ و ٥:٧ و ٩:٢٩ والمغني ص ٣٧٨ و ابن عقيل ١:٢٣ والهمع ٢:١٥٧ والدرر ٢:٢١٤ والخزانة ١:٣٤ و ٤:٥٥٤.

(٢) في النسختين: لا يلزمها.

(٣) في الأصل و ق: الإعراب.

(٤) سقطت من ق.

(٥) في الأصل: قال الشاعر.

(٦) سقط «ومثله كثير» من ق. ب: ومثل هذا كثير.

(٧) ق: التي هي عوض.

(٨) في الأصل: «تقول». ق: نحو قولك.

(٩) ق: ولا يتحول.

(١٠) الآية ٣٢ من يوسف. ب: كقوله عز وجل.

(١١) في النسخ: «وليكونا» وانظر البحر ٥:٣٠٦.

الصّاغِرِينَ). وقال الشاعر:[1]

تُساوِرُسَوّاراً إلى المَجْدِ والعُلا وأُقسِمُ حَقّاً إنْ فَعَلتَ لَيَفْعَلا

وقال العجّاج:[2]

يَحسِبُهُ الجاهِلُ، مالَم يَعْلَما شَيخاً، على كُرْسِيِّهِ، مُعَمَّما

أرادَ، [واللهُ أعلمُ][3]: «مالم يَعلَمَنْ» و «لَيَفعلنْ»[4]، فقلَبَ النونَ[5] ألفاً عندَ الوقفِ. وقالَ[6] الفرزدقُ [بنُ غالبٍ التميميُّ][7].

نَبَتَّم نَباتَ الخَيزُرانةِ، في الثَّرَى حَدِيثاً مَتَى ما جاءني الخَيرُ يَنفَعا

وقال[8] آخرُ[9].

---

(١) ليلى الأخيلية. ديوانها ص ١٠١ والكتاب ٢:١٥١ والمقتضب ٣:١١ والاقتضاب ص ٣٩٧ والعيني ١:٥٦٩ والخزانة ٣:٣٣. وفي الأصل: «وقال جرير». وسقط حتى «ليفعلا» من ق. وفي الأصل أيضاً: «تساورَ سوّارٌ». وتساور: تواثب. وسوار: ابن أوفى زوج ليلى.

(٢) ديوان العجاج ٢:٣٣١ والكتاب ٢:١٥٢ والنوادر ص ١٣ ومجالس ثعلب ص ٦٢١ وأمالي ابن الشجري ١:٣٨٤ والإنصاف ص ٦٥٣ وشرح المفصل ٩:٤٢ والهمع ٢:٧٨ والدرر ٢:٩٨ وأمالي الزجاجي ١٢٠ وشرح شواهد المغني ص ٣٢٩ والأشموني ٣:٢١٨ والعيني ٤:٣٢٩ والخزانة ٤:٥٦٩. يصف الشمال. وهو رغوة اللبن على قمع السقاء.

(٣) من ب.

(٤) سقطت من ق. ب: وينفعن.

(٥) في النسختين: فقلبها.

(٦) سقط حتى «والله أعلم» من ق.

(٧) كذا. والبيت للنجاشي. الكتاب ٢:١٥٢ والهمع ٢:٧٨ والدرر ٢:٩٧ والأشموني ٣:٢٢٠ والعيني ٤:٣٤٤ والخزانة ٤:٥٦٣. وما بين معقوفين من ب. وفيها: قديماً متى ما يأتك

(٨) سقط حتى «والله أعلم» من ب.

(٩) طرفة بن العبد. ديوانه ص ١٩٥ والنوادر ص ١٣ والخصائص ١:١٢٦ والمحتسب ٢:٩٤ والإنصاف ص ٥٦٨ وشرح المفصل ٩:٤٤ والمغني ص ٧١٥ والهمع ٢:٧٩ والدرر ٢:١٠٣ والأشموني ٣:٢٢٨ والعيني ٤:٣٣٧. والطارق: الآتي ليلاً. والقونس: ما بين أذني الفرس.

اضرِبَ عَنكَ الهُمُومَ، طارِقَها ضَرْبَكَ بالسَّوطِ قَونَسَ الفَرَسِ

كأنّه أرادَ «اضرِبَنْ»، فأسقطَ النونَ لِثِقَلِه، وتَركَ الباء مفتوحاً.

وزَعموا أنّ قولَ اللهِ، تَبارَكَ وتعالى:[1] (ألقِيا في جَهَنَّمَ) / ٥٩ معناه: ألقِيَنْ، للواحدِ بالنونِ. ومثلُه قولُ الشاعر:[2]

يا هِندُ، ما أسرَعَ ما تَسَعْسَعا! فقُلتُ: يا هَنّادُ، لُوما، أودَعا

أي: لُومَنْ أو دَعَنْ، للواحدِ. ومثلُه قولُ امرىء القيس:[3]

قِفا نَبْكِ مِن ذِكرَى حَبيبٍ ومَنْزِلِ بسِقْطِ اللِّوَى بَينَ الدَّخُولِ فحَومَلِ

معناه: قِفَنْ. واللهُ أعلمُ.

و [أما][4] ألف النَّفْس

[فهي][4] مفتوحةٌ أبداً[5]، [فيما كانَ ياءُ «يَفعَلُ» منها مفتوحةً]، نحوَ قولكَ[6]: أنا أَضرِبُ، أنا أخرُجُ، أنا أكتُبُ، لأنّكَ تقولُ: يَضرِبُ، ويَخرُجُ، ويَكتُبُ. وتقولُ في الماضي:

(١) الآية ٢٤ من ق.

(٢) رؤبة. ديوانه ص ٨٨ واللسان (سعسع). وفي الأصل: «يا هِندُ لوماً». والتصويب من الديوان. وتسعسع: قارب الخطو واضطرب من الهرم.

(٣) شرح القصائد العشر ص ٢٠ والكتاب ٢: ٢٩٨ ومجالس ثعلب ص ١٢٧ ومجالس العلماء ص ٢٧٣ والمنصف ١: ٢٢٤ والمحتسب ٢: ٤٩ ودلائل الإعجاز ص ٢٦٥ و ٢٣٤ و ٢٥٩ و ٢٩٢ وأمالي ابن الشجري ٢: ٣٩ والإنصاف ص ٦٥٦ وشرح المفصل ٤: ١٥ و ٩: ٣٣ و ٧٨ و ٨٩ و ١٠: ٢١ والمغني ص ١٧٤ و ٣٩٤ والهمع ٢: ١٢٩ والدرر ٢: ١٦٦ والأشموني ٣: ٣٠٩ والعيني ٤: ٤١٤ والخزانة ٤: ٣٩٧ وشرح شواهد الشافية ص ٢٤٢ والسقط: ما تساقط من الرمل. واللوى: مسترق الرمل. والدخول وحومل: موضعان.

(٤) من ب.

(٥) سقطت من النسختين. وما بين معقوفين هو منهما.

(٦) سقطت من النسختين.

اِكتَتَبتُ[1] ، [اِكتَسَبتُ][2] ، اِنتَسَختُ[3]، فتكسِرُ الألفَ،[4] لأنّها صارتْ[5] ألفَ الوصلِ . وتقولَ في المستقبلِ : أكتَتِبُ[6] ، وأنتَسِخُ . فتَفتحُ[7] الألفَ، لأنّها ألفُ النَّفْسِ .

وما كانَ ياءُ «يَفعَلُ»[8] مضمومةً[9] فألفُ النَّفْسِ منها مضمومةٌ. تقولُ مِن ذلكَ: أنا أُكرِمُ، أنا أُرسِلُ، أنا أُنفِقُ، أنا أُعطِي[10] . [وإنّما][11] ضَمَمتَ الألفَ، لأنّها ألفُ النَّفْسِ ، ولأنّ ياءَ[12] «يَفعَلُ» من هذه الأفعالِ مضمومةٌ. تقولُ: يُكرِمُ، ويُعطِي، ويُرسِلُ، ويُنفِقُ.[13]

وأما[14] ألف التأنيث

فمثلُ[15] : حَمراءَ، وصَفراءَ[16] ، وخَضراءَ. ألحقتَ في آخرِ

---

(١) ق: «اكتبَ»، ب: اكتفيت.
(٢) من ب.
(٣) ق: انتسخ.
(٤) في الأصل: فانكسرت الألفُ.
(٥) ق: لأنه صار.
(٦) ب: أكتسب.
(٧) في الأصل: «تفتح». ق: فتحت.
(٨) يريد الفعل المضارع دون قيد. ولولا ذلك لكان يُفْعَلُ.
(٩) في النسختين: مضموماً.
(١٠) في النسختين: تقول أكرم أرسل أنفق أعطي.
(١١) من ق.
(١٢) في النسختين: ضمَمْت ألف النفس لأن ياء.
(١٣) سقطت واوات العطف من النسختين.
(١٤) سقطت من ق.
(١٥) ب: «مثل». وسقطت من ق.
(١٦) في النسختين: وسوداء.

المؤنثِ ما كانَ في أوّلِ المذكّرِ[1]، ليَبلغَ بناتِ الأربعِ.[2] [والمذكّرُ][3]: أخضرُ، وأحمرُ، وأصفرُ.[4]

وأما[5] ألف التعريف

مِثلُ قولكَ: النِّساءُ، والمرأةُ، والرَّجلُ، والفَرَسُ. وسُمِّي[6] ألفَ التعريفِ، لأنّكَ تُدخِلُه معَ اللامِ في أوّلِ الاسمِ النكرةِ،[7] فيَصيرُ ذلك الاسمُ معرفةً.

وأما[8] ألف الجِيئة

يكونُ مقصوراً بهمزةٍ[9]. تقولُ:[10] أتَيتُكَ، أي: جِئتُكَ. قَصَرتَ[11] الألفَ بهمزةٍ. قال اللهُ، جلَّ ذِكره[12]: (وإنْ كانَ مِثقالَ حَبَّةٍ، مِن خَرْدَلٍ أتَينا بِها) أي: جِئنا بها. وقد[13] قُرِىء هذا الحرفُ[14] (آتَينا بها) أي: جازَينا. ومِثلُه قولُه[15]: (وكُلٌّ

(١) في النسختين: وألحقت في المؤنث والمذكر.
(٢) كذا.
(٣) من النسختين.
(٤) ق: «أحمر وأخضر». ب: أخضر وأحمر وأسود.
(٥) سقطت من ق.
(٦) ق: «الرجل والفرس ويسمى». ب: مثل الرجل والمرأة والفرس وسمي.
(٧) في الأصل: «اسم النكرة». ق: الاسم إذا كان نكرة.
(٨) سقطت من النسختين.
(٩) في الأصل: «تكون مقصوراً بهمزة». ق: «يكون مقصوراً». ب: ألف يكون مقصوراً.
(١٠) ق: نحو.
(١١) في الأصل: «قصَّرتَ». وفي النسختين: فصارت.
(١٢) الآية ٤٧ من الأنبياء. ب: «بهمزة ومنه قول الله عز وجل». ق: كهمزة من.
(١٣) سقط حتى «جازينا» من النسختين.
(١٤) هذه قراءة ابن عباس ومجاهد وابن جبير وابن أبي إسحاق والعلاء بن سيابة وجعفر بن محمد وابن شريح الأصبهاني. البحر ٦: ٣١٦.
(١٥) سقطت من النسختين.

أَتَوهُ[1] داخِرِينَ) أي: جاؤوهُ.

و [أما][2] ألف العَطِيّة

ممدودةٌ[3]. تقول[4]: آتَيتُكَ مالاً، أي: أعطيتُكَ مالاً[5]. قال اللهُ، جلَّ وعزَّ[6]: (ولَقَدْ آتَينا مُوسَى الكِتابَ) أي[7]: أعطَيناهُ[8]. وكذلك قولُه، [عَزَّ وجلَّ][9]: (ولَقَدْ آتَيناكَ سَبْعاً مِنَ المَثانِي، والقُرْآنَ العَظِيمَ)، وما كانَ[10] من نحوِ هذا. فصارتْ ألفُ الجِيئة مقصورةً [بهمزةٍ][11]، وألفُ العَطيّةِ ممدودةً.[12]

والألف التي تكون بدلاً من الواو

قولُ اللهِ، جلَّ ذِكره[13]: (وإذا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ). أصلُه[14] «وُقِّتَتْ». من الوقتِ[15].

---

(١) الآية ٨٧ من النمل. وفي الأصل: أتُوه.
(٢) من ب.
(٣) ب: فهو ممدودة.
(٤) ق: «نحو». وسقطت من ب.
(٥) ق: «آتيتك أي ما أعطيتك». ب: آتيتك مالاً أي أعطيتك.
(٦) الآية ٥٣ من البقرة. ب: عز وجل.
(٧) في النسختين: معناه.
(٨) في الأصل: أعطينا.
(٩) الآية ٨٧ من الحجر. ق: «ومثله». وما بين معقوفين من ب. وسقط «والقرآن العظيم» من الأصل و ق.
(١٠) سقط حتى «ممدودة» من ق.
(١١) من ب. وفيها: ومثل هذا كثير فصار ألف الجيئة مقصوراً.
(١٢) ب: ممدوداً.
(١٣) الآية ١١ من المرسلات. ق: من قول الله تعالى.
(١٤) ق: أي.
(١٥) سقط «من الوقت» من ق.

وأما[1] ألف التوبيخ

مِثلُ قولِه، [تعالى][2] : (أأذْهَبتُم[3] طَيِّباتِكُمْ، في حَياتِكُمُ الدُّنْيا، واستَمْتَعتُمْ بِها)؟ كما[4] تقولُ لمن تُوبِّخُه بفِعلِه: أأهلكتَ[5] نَفْسَكَ، أأفسَدتَ عَمَلَكَ؟[6]

وأما[7] الألف
التي تكون مع اللام بمنزلة حرف واحد لا يُفرَّقُ بينهما

وربّما قُطِعتْ في الوصلِ[8]، كما تُقطَع في الابتداء. قال[9] الشاعر:[10]

ولا يُبادِرُ، في الشِّتاءِ، وَلِيدُنا ... أَلقِدْرَ، يُنْزِلُها، بغَيرِ جِعال / ٦٠

قَطعَ الألفَ، وهو في[11] الوصلِ. ومثلُه قولُ حسّان:[12]

---

(١) سقطت من ق.
(٢) من ق. وفيها: كقوله تعالى.
(٣) الآية ٢٠ من الأحقاف. وفي النسخ: «أذهبتم». وهي قراءة الجمهور. البحر ٨: ٦٣. وسقطت بقية الآية من الأصل.
(٤) في الأصل: «كمن». وسقط حتى «عملك» من النسختين.
(٥) في الأصل: أهلكت.
(٦) في الأصل: أفسدت عليك.
(٧) سقطت من ق.
(٨) في الأصل و ق: «في الأصل». وفي ب وحاشية الأصل عن إحدى النسخ: عن الوصل.
(٩) سقط حتى «الوصل» من النسختين.
(١٠) لبيد. الكتاب ٢: ٢٧٤ واللسان (جعل) وشرح شواهد الشافية ص ١٨٨. وفي حاشية الأصل: «الجعال يعني: الخرقتين اللتين ينزل بهما القدر».
(١١) في الأصل: من.
(١٢) ديوان حسان ص ٢٤٨ ورصف المباني ص ٤١ والمنصف ١: ٦٨. ق: «كما قال حسان» ب: «كقول حسان». وفي النسختين: «ديارهم». وفي الأصل: «ياجارات». وفي الحاشية عن إحدى النسخ: ياثارات.

لَتَسمَعُنَّ وَشِيكاً فِي دِيارِكُمُ: أللهُ أكبَرُ، يـاثـاراتِ عُثْمانـا

والدليلُ على أنّه لا يُفرَّقُ[1] بينَ الألفِ واللامِ، في اسمِ اللهِ جلَّ وعزَّ،[2] أنّكَ[3] تقولُ: يا أللهُ[4]. ولا يجوزُ أنْ تقولَ: يا ألرَّجلُ. وإنّما قُطِعتْ[5] هذه الألفُ على الأصلِ، كما قرأتِ القُرّاءُ:[6] (ألٓمٓ، أللهُ لا إلٰهَ إلاّ هُوَ، الحَيُّ القَيُّومُ).

وأما[7] ألف الإقحام

فقولُهم[8] للعَقـرب: عَقْـرابٌ[9]. ومثلُـه قـولُ اللهِ، جـلَّ وعزَّ[10]: (وكَذَبُوا بآياتِنا كِذاباً[11]). قال الشاعر:[12]

أعُوذُ، بـاللهِ، مِـنَ العَقْـرابِ الشّـائلاتِ عُقَـدَ الأذنـابِ

---

(١) ق: «لا فرق». ب: لا يفرق.
(٢) ب: «عز وجل». وسقط من ق.
(٣) ب: لأنك.
(٤) ق: يالله.
(٥) ق: يالرجل وإنما تعطفت.
(٦) الآيتان ١ و ٢ من آل عمران.
(٧) سقطت من النسختين.
(٨) في الأصل و ق: قولهم.
(٩) في الأصل: «عُقراب» بضم العين هنا وفيما بعد.
(١٠) في الأصل: «قال الله جل وعز». ق: ومثل قول الله جل ذكره.

(١١) الآية ٢٨ من النبأ. وهذه قراءة علي بن أبي طالب وعوف الأعرابي وأبي رجاء والأعمش وعيسى بخلاف عنه. المحتسب ٢: ٣٤٨ والبحر ٨: ٤١٤. ق: كِذابا.
(١٢) رصف المباني ص ١٢ ورسالة الملائكة ص ١٩ وعبث الوليد ص ١٥٦ والضرائر لابن عصفور ص ٣٣ والبحر ٥: ٣٠٢ و ٦: ٤١٦ و ٨: ٢٩٠ والمغني ص ٤١٢ واللسان (سبسب) والتاج (عقرب). ق: «المقربات الشُّوّل». ب: «المقرنات العُقّف». والشائلات جمع وصف به المفرد للمبالغة. وقد يراد بالمفرد الكثرة لأنه اسم جنس.

وأما[1] ألف الإلحاق

ألفٌ تُلحَقُ بعدَ الواو[2]، [مثلُ: خَرجوا، قالوا، ظَعَنوا، وأشباهِ ذلك][3]، وتُسمَّى[4] ألفَ الوصلِ. وإنّما أثبتوا هذه الألفَ بعدَ الواوِ، لأنّهم عافُوا أنْ يُلحَقَ بما بعدَه من الكلامِ، فيُتوهَّمَ[5] أنّه منه، نحوَ قولهم في «كَفَرَ»: كَفَرُوا، و «فَعَلَ»: فَعَلُوا، و «أورَدَ»: أورَدُوا، و «نَزَلَ»: نَزَلُوا، وأشباهِ ذلك. فمَيَّزتِ الواوَ[6]، لِما قَبلَها، ألفُ الوصلِ.

وألحقوا هذه الألفَ في مثلِ: يَدْعُوا، يَغْزُوا، عِيافةً ممّا أخبرتُك. فافهمْ.

وأما[7] ألف التعجُّب

قولُهم: أكرِمْ بزيدٍ! وأظْرِفْ بعَمرٍو! [أي: ما أكرَمَ زيداً، وأظرَفَ عَمراً]![8] قال اللهُ، عزَّ وجلَّ[9]: (أسمِعْ بِهِم، وأبْصِرْ)! أي: ما أسمَعَهم، وأبصَرَهم! قال الشاعر:[10]

---

(١) سقطت من النسختين.
(٢) في النسختين: بالواو.
(٣) من ب. ق: مثل خرجوا وما أشبه.
(٤) سقط حتى «فافهم» من النسختين.
(٥) في الأصل: عافوا الا لتبلعن لِما بعده من الكلام فبَنَوهم.
(٦) في الأصل: فخُيِّرت الواوُ.
(٧) سقطت من ق.
(٨) من النسختين.
(٩) الآية ٣٨ من مريم. ق: قال الله تعالى.
(١٠) عمران بن حطان. شعر الخوارج ص ١٤٧ والكامل لابن الأثير ٩: ٥٣ وتاريخ الإسلام ٣: ٢٨٤ والحور العين ص ٢٠١. وفي الأصل: «بطون الأرض». ق: «قبرُهُم». والأقبر: جمع قبر.

أكرمْ بقَومٍ بُطُونُ الطَّيرِ أقبُرُهُـمْ لَم يَخلِطُوا دِينَهُمْ كُفْراً وطُغْيانـا !

أي[1] : ما أكرمَ قوماً هذه[2] حالُهم!

ويقال: إنّ قولَ اللهِ، عزَّ وجلَّ، حكايةً عن الكُفّارِ : (آإذا[3] كُنّا تُراباً وآباؤنا، آإنّا لَمُخْرَجُونَ) إنّ هذه الألفَ ألفُ التعجُّبِ، لأنّ الكفّارَ لا تَستفهِمُ.[4]

وأما[5] ألف التقرير

كقول الرَّجل لغُلامِه، إذا أُبلِغَ عنه شيئاً[6] يَعلَمُ أنّه لم يَفعلْه: أأنتَ[7] فَعلتَ[8] كذا وكذا؟ يُقرِّرُهُ. ومثلُه قولُ اللهِ،[9] تعالى: (يا عِيسَى بنَ مَرْيَمَ، آأنتَ[10] قُلْتَ لِلنّاسِ : اتَّخِذُونِيْ وأُمِّيَ إلٰهَيْنِ، مِنْ دُونِ اللهِ)؟ فهذه ألفُ التقريرِ[11]. وقد عَلِمَ اللهُ، [تعالى][12]، أنَّ المَسيحَ [عليه السلامُ][12] لم يَقلْ للناسِ ما قالوا فيه.[13]

---

(١) سقط حتى «لا تستفهم» من ق.
(٢) سقط حتى «لا تستفهم» من ب.
(٣) الآية ٥٣ من الصافات. وفي الأصل: آذا.
(٤) في الأصل: لا يستفهم.
(٥) سقطت من ق.
(٦) ق: شيء.
(٧) في الأصل: أنت.
(٨) ب: قلت.
(٩) في النسختين: كقوله.
(١٠) الآية ١٦ من المائدة. ق: «انت». ب: انت.
(١١) سقط «فهذه ألف التقرير» من ق.
(١٢) من ق.
(١٣) ق: له.

وأما [1] ألف التحقيق والإيجاب

[نحو][2] قولِ الرَّجلِ للرَّجلِ : أأنتَ[3] فَعلتَ كذا وكذا؟ أأنتَ[3] قلتَ كذا وكذا؟[4] وقد عَلِمَ أنّه قد فَعلَ. فهو كأنّه يَستَجيزُه[5] [أنْ يُخبِرَ عنه][6] ، بمعنى: [إنّه][7] وَجَبَ[8] عليه ذلكَ. ومنه قولُ اللهِ، تَباركَ وتَعالى، تَخبيراً عن ملائكتِه حينَ قالوا[9] : (أتَجعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها)؟ مَعناهم فيها[10] معنى الإيجابِ، أي: سَتَجْعَل.[11] واللهُ، جلَّ وعزَّ، لا يُستخبَرُ.[12] ومنه قولُ جرير:[13]

أَلَستُمْ خَيرَ مَن رَكِبَ المَطايـا وأندَى العالَمِينَ، بُطُونَ راحِ ؟

قولُه[14] « ألستم » تحقيقٌ أوجبَ عليهم فِعلَهم[15] ، بمعنى/ : إنّهم ٦١
خيرُ من ركبَ المَطايا. [فحقَّقَ وأوجبَ][16] . ولو كانَ استفهاماً

---

(١) سقطت من ق.
(٢) من النسختين.
(٣) ب: أنت.
(٤) سقط « كذا وكذا » من ق.
(٥) يستجيزه: يطلب منه الإذن. وفي الأصل و ب: « يستخيره ». ق: يستجيز.
(٦) من ق. وفيها: أي يستجيز عنه.
(٧) من النسختين.
(٨) في الأصل: أوجب.
(٩) الآية ٣٠ من البقرة. ق: « قول الله تعالى ». ب: قول الله عز وجل.
(١٠) في النسختين: معناه.
(١١) في الأصل: « أنه ستجعل » بالتاء والياء. وفي النسختين: أي ستفعل.
(١٢) ق: « لا يَستجيز ». ولعله يريد: لا يُستجاز.
(١٣) ديوان جرير ص ٩٨ والخصائص ٢ :٤٦٣ و ٣ :٣٦٩ وأمالي ابن الشجري ١ :٢٦٥ وشرح المفصل ٨ :١٢٣ والجنى الداني ص ٣٢ والمغني ص ١٧ وشرح شواهده ص ٤٣. ب: « وقال جرير ». وفي الأصل: « ممن ». وفي الحاشية: « من ». والمطايا: جمع مطية.
(١٤) سقط حتى « المطايا » من النسختين.
(١٥) في الأصل: بفعلهم.
(١٦) من النسختين.

لم يكنْ مَدحاً، ولكانَ[1] قريباً من الهجاء، ولم يُعطَ جريرٌ [على هذا البيتِ][2] مائةَ ناقةٍ برُعاتِها.

وقالوا[3] في قولِ اللهِ، جلَّ وعزَّ:[4] (سَواءٌ عَلَيهِمْ أَسْتَغفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَستَغفِرْ لَهُمْ): وهذه الألفُ ألفُ الإيجابِ، لا ألفُ استفهامٍ.

وأما[5] ألف التنبيه[6]

فإنّها[5] تقومُ[7] مَقامَ حرفِ النداء، كقولكَ[8]: يا زيدُ، ثُمّ تقولُ[9]: أزيد[10] فهو بدلٌ من حرفِ النداء، وهو تنبيهٌ[11]. قال أبو كبيرٍ [الهذليّ]:[12]

أزُهَيرَ هَلْ عَن شَيبةٍ مِن مَعْدِلِ ؟ أمْ لا سَبيلَ إلى الشَّبابِ، الأوَّلِ

معناه: يا زهيرةُ[13]. فرخَّمَ الهاءَ، وتَركَ الراءَ مفتوحةً [على أصلِها][14]، كما قال.[15] * * *

مضَى تَفسيرُ جُمَلِ الألفاتِ.

---

(١) في النسختين: ولو كان استفهاماً لكان.
(٢) من النسختين. وفي الأصل: «بقوله». وانظر الأغاني ٨: ٦٧ - ٦٨.
(٣) سقط حتى «استفهام» من النسختين.
(٤) الآية ٦ من المنافقون.
(٥) سقطت من ق.
(٦) ب: البنية.
(٧) ق: يقوم.
(٨) ب: كقوله.
(٩) ب: يقول
(١٠) في الأصل: يا زيد.
(١١) ق: حروف النداء وهو شبهه.
(١٢) ديوان الهذليين ٢: ٨٩ والخزانة ٤: ١٦٥. وما بين معقوفين من ب. وفي الأصل: «أزهيرُ.. من معزل». والمعدل: العدول.
(١٣) زهيرة: ابنة أبي كبير.
(١٤) من النسختين. وفي الأصل: معناه يا زهير فرخم الياء وترك الألف مفتوحة.
(١٥) سقط «كما قال» من ب. وسقط حتى «الألفات» من ق.